مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

«الحقول الدلالية لألفاظ الأخلاق المحمودة في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر"(الإحسان والإيثار والسّخاء والقناعة أنموذجا)»

المؤلف الأول: سجاد رشيد عبد الشهيد الأسدي
– فرع اللغة العربية وآدابها – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة فردوسي مشهد
مشهد – إيران.
siadr1977@gmail.com

المؤلف الثاني: الدكتور امير مقدم متقي
أستاذ مشارك – قسم اللغة العربية و آدابها – كلية الآداب و العلوم الإنسانية للدكتور علي شريعتي – جامعة فردوسي مشهد– مشهد– إيران
(الكاتب المسؤول)
a.moghaddam@ferdowsi.um.ac.ir

المؤلف الثالث: أستاذ مساعد: الدكتور محمد إسماعيل عبدالله ـ كلية التربية – جامعة بابل –
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – العراق.
mhmqasm@uobylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: كرم، رحمة ولين، مكرمة، تسليم.

كيفية اقتباس البحث

الأسدي ، سجاد رشيد عبد الشهيد ، امير مقدم متقي، محمد إسماعيل عبدالله ، «الحقول الدلالية لألفاظ الأخلاق المحمودة في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر"(الإحسان والإيثار والسّخاء والقناعة أنموذجا)»، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The semantic fields of the words of praiseworthy morals in the book "Tanbih al-Khawateer and Nuzhat al-Nawazir" (benevolence, altruism, generosity, and contentment as examples)

Sajjad Rashid Abdul Shahid Al-Asadi
PhD student of Arabic Language and Literature, Ferdowsi University of Mashhad , Mashhad, Iran

Dr. Amir Moqaddam Mottaqi
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Dr.Ali Shariati Faculty of Letters and Humanities, Ferdowsi University of Mashhad , Mashhad , Iran. (corresponding author)

Muhammad Ismaeil Abdullah
Assistant Professor in the Arabic Language and Literature Branch - College of Education - University of Babylon - Ministry of Higher Education and Scientific Research -

Keywords : Generosity, mercy, gentleness, generosity, submission.

How To Cite This Article
Al-Asadi, Sajjad Rashid Abdul Shahid, Amir Moqaddam Mottaqi, Muhammad Ismaeil Abdullah, The semantic fields of the words of praiseworthy morals in the book "Tanbih al-Khawateer and Nuzhat al-Nawazir" (benevolence, altruism, generosity, and contentment as examples), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The semantic fields are based on the general concepts that combine the vocabulary of the language in a regular manner. They showed the strength of the connection between the vocabulary of one field. They also

contributed to revealing the relationships, similarities and differences between the vocabulary in one field. The importance of this research stems from the honor of its subject, as its main material relates to a very important topic, which is the moral construction of the nation. This research aims to monitor the words that appeared in the book Tanbih al-Khawatir and Nuzhat al-Nawazir by Abu al-Hussein and Ram al-Maliki al-Ashtari to indicate praiseworthy morals (benevolence, altruism, generosity, and contentment as examples), and then reach a precise definition of their meanings. This definition is an important step for any accurate lexicographic work. And revealing the relationships, similarities and differences between the words of ethics that fall under a specific field, and between them and the general term that brings them together. The research concluded that there is no effect of the partial relationship in all the fields of morality mentioned in the book "Tanbih al-Khawatir wa Nuzhat al-Nawazir." This, if any, indicates that morals cannot be divided, and that they are absolutely indivisible. This book includes a group of semantic fields that are widely used, namely the field of generosity. The word generosity is mentioned in twenty-nine places. The study followed the descriptive approach in addition to the statistical study of each expression. This study deals with the theory of semantic fields from two aspects: the theoretical aspect and the applied aspect.

الملخص:

إن الحقول الدلالية قامت على المفاهيم العامة التي تؤلف بين مفردات اللغة في شكل منتظم، أظهرت مدى قوة الترابط بين مفردات الحقل الواحد، كما أنها أسهمت تلك الحقول في الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين المفردات في حقل واحد. تنبع أهمية هذا البحث من شرف موضوعه، حيث مادته الأساس متعلقة بموضوع في غاية الأهمية، وهو البناء الأخلاقي للأمة؛ يهدف هذا البحث رصد الألفاظ التي وردت في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر لأبي الحسين ورّام المالكي الاشتري للدلالة على الأخلاق المحمودة(الإحسان والإيثار والسخاء والقناعة أنموذجاً)، ومن ثم التوصل إلى تحديد معانيها بدقة، وهذا التحديد يعد خطوة مهمة لأي عمل معجمي دقيق. والكشف عن العلاقات، وأوجه الشبه والخلاف بين كلمات الأخلاق التي تنضوي تحت حقل معين، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها. توصل البحث إلى عدم وجود أي أثر العلاقة الجزئية في جميع حقول الأخلاق الواردة في كتاب "تنبيه الخواطر ونزهة النواظر" وهذا إن دل فإنما يدل على الأخلاق لا يمكن تجزئتها، وأنها غير قابلة للتجزئة مطلقاً. وتضمن هذا الكتاب مجموعة من الحقول الدلالية التي أكثر من استعمالها وهي

حقل السخاء وقد وردت لفظة السخاء في تسعة وعشرين موضعًا. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي إلى جانب الدراسة الإحصائية لكل تعبير، وتتناول هذه الدراسة نظرية الحقول الدلالية من جانبين، الجانب النظري والجانب التطبيقي.

١- المقدمة

١-١ بيان المسألة

إن الحقول الدلالية قامت على المفاهيم العامة التي تؤلف بين مفردات اللغة في شكل منتظم، أظهرت مدى قوة الترابط بين مفردات الحقل الواحد، كما أنها أسهمت تلك الحقول في الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين المفردات في حقل واحد، كما أنها ساهمت في الصناعة المعجمية التي تبرز من خلالها حضارة اللغة وتطورها. لا شك أن دراسة علماء العربية القدماء للألفاظ، وخاصة تلك التي اهتمت بتصنيفها موضوعياً، قد أسهمت بشكل أو بآخر بنشوء نظرية الحقول الدلالية، فالبعد التصنيفي للألفاظ هو من مقومات هذه النظرية.

قد وقع إختيارنا لموضوع بحثنا عن ألفاظ الأخلاق في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر للشيخ الزاهد ابو الحسين ورّام المالكي الاشتري(ت٦٠٥هـ)(مجموعة ورّام)، والذي قد ورد في ثلاثة أجزاء تضمن كل جزء خطب ووصايا ورسائل كانت قد جمعت من مصادر متعددة؛ وهذا الكتاب شغل مكانة مميزة بين مؤلفات الكتب، وأصبح نبراساً يستضئ به الدارسون؛ لاشتماله على فوائد ومسائل لغويَّة جمّة كشفت لنا عن عقلية لغوية فذة؛ تنبع أهمية هذا البحث من شرف موضوعه، حيث مادته الأساس متعلقة بموضوع في غاية الأهمية، وهو البناء الأخلاقي للأمة، كما يجسدها الخلق والأخلاق، وفي هذا ما يعد زاداً لتربية الأجيال و إن نظرية الحقول الدلالية في ثوبها الحديث وأطرها النظرية كما نقلت عن الغربيين، بحاجة إلى تطبيقها على حقول دلالية عربية، لنرى مدى إمكانية الإفادة منها، ومدى ما يلزمها من تعديل أو إضافة كي تتسق مع طبيعة اللغة العربية. وقامت الدراسة على انتقاء التعبير الأخلاقي المتميز ضمن المنظومة السلوكية، وترتيبه حسب الجذر اللغوي.

١-٢ أهداف البحث وأهميته

تظهر أهمية نظرية الحقول الدلالية بأنها تميط اللثام عن جانب مهم من جوانب الدراسات اللغويَّة الذي طالما أدركه المهتمون بالبحث الدِّلالي، فلا يخفى أن اللُّغة التي توفرها النُّصوص على اختلاف مشاربها "دراسات أدب بنوعيه نثري أو شعري" تشكل أساساً من ألفاظ أو كلمات، وهذه الأخيرة تأتي وفق تنوع تُشَكِّله بيئة المؤلّف الثَّقَافِيَّة والاجتماعية والأيدولوجية والنفسية. وتقوم بوضع سبل وطرق للتحليل الدَّلالى لبنية اللغة، وذلك عن طريق رسم منهج شامل ومتكامل؛

للتعريف بمعاني الألفاظ وربطها بالألفاظ القريبة، أو المقترنة بها، أو المصاحبة لها، ثم حصر جميع ألفاظ اللغة في هذا الإطار.

١-٣ أسئلة البحث

١-ما هي الحقول الدلالية لألفاظ الإحسان والإيثار والسّخاء والقناعة؟

٢-ما هي العلاقات الدلالية الأكثر إستعمالاً لألفاظ الإحسان والإيثار والسّخاء والقناعة؟

١-٤ فرضيات البحث

١-إن الحقول الدلالية لألفاظ الإحسان والإيثار والسّخاء والقناعة كثيرة.

٢-تضمن كتاب "تنبيه الخواطر ونزهة النواظر" مجموعة من الحقول الدلالية التي أكثر من استعمالها وهي حقل السخاء.

١-٥ خلفية البحث

فيما يخص الدراسات السابقة أو الدراسات الموازنة لموضوع بحثنا فلم يتطرق أحد من الباحثين لدراسة الحقول الدلالية في كتاب "تنبيه الخواطر ونزهة النواظر" غير أن هناك دراسات نوعا ما موازنة لها عند أدباء ولغويين آخرين نذكر من بين هذه الدراسات:

أولاَ: الدراسات السابقة التي درست كتاب مكاتيب الائمة(عليهم السلام) نزيرة، منها:

١-(جمالية المفردة والتركيب في مكاتيب الامامين جعفر الصادق وموسى الكاظم(عليهما السلام) لـ (حسين فاضل عيسى)، رسالة ماجستير، ٢٠١٦م.

٢-(الأداء البلاغي في كتاب "مكاتيب الائمة للميانجي")(٢٠٠٠م) لـ (هدى سعيد بدر)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية جامعة القادسية، ٢٠١٨م.

٣-(الخطاب السياسي والوعظي الأئمة أهل البيت في ضوء اللسانيات مكاتيب الأئمة أنموذجا) لـ (يونس عبود)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٨م.

٤-(الحجاج في مكاتيب الأئمة)، لـ (زهير كامل عباس)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠م.

ثانياَ: الدراسات التي درست ألفاظ الأخلاق، فمنها:

١-(ألفاظ الأخلاق في صحيح الإمام البخاري دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية) لـ (محمد عبد الرحمن الزامل)، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٠م.

٢-(ألفاظ الأخلاق في كتب الإمام علي(عليه السلام) ورسائله وحكمه ومواعظه في نهج البلاغة – دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية) لـ (أسعد يونس حاتم)، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة البصرة، ٢٠١٨م.

١-٦ منهجية البحث

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي إلى جانب الدراسة الإحصائية لكل تعبير، وتتناول هذه الدراسة نظرية الحقول الدلالية من جانبين، الجانب النظري والجانب التطبيقي.

٢-الإطار النظري

٢-١المفاهيم والتعاريف

٢-١-١مفهوم الحقول الدلالية وتطورها

شهدت قضية العلاقة بين اللفظ والمعنى اهتمام فلاسفة اليونان منذ القدم، وهذا ما ظهر جلياً في آرائهم الفلسفية ومناقشاتهم المنطقية، وامتد هذا الاهتمام إلى الهنود، فقد أعطوا المسارات الموصولة إلى فهم طبيعة المفردات والجمل، والاهتمام الذي أولاه اللغويون العرب في مجال البحث في دلالات الألفاظ منذ وقت مبكر، من مثل: تسجيل معاني الغريب في القرآن الكريم والتأليف في الوجوه والنظائر، وإنتاج معجمات الألفاظ والمعاجم الموضوعية، وفي الحديث يظهر التصنيف لهذا العلم من خلال مباحثه بعد أن كان متداخلاً مع العلوم اللغوية الأخرى ليظهر ما يصطلح عليه بعلم الدلالة أو علم المعنى(ينظر مختار، ١٤٢٧: ٢٠-٢٢)، وكان أول من أطلق مصطلح (Semantique) هو ميشيل بريال ودراسته للمعنى تقوم على الإشتقاق التاريخي مأخوذة من دراسة اللغات الكلاسيكية: اليونانية واللاتينية، والسنسكريتية(السعران، ١٩٩٧م: ٢٣٧).

إن الحقل الدلالي هو: "مجموعة الكلمات التى ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها"(مختار، ١٤٢٧: ٧٩؛ الخويسكي، د. ت: ١٤). وعرفه جون ليونز بأن: "معنى الكلمة هو محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي"(المسدي، د. ت: ١٥٤؛ زكي، د. ت: ١٥٤). وعرفه استيفن أولمان بأنه قطاع متكامل من المادة اللغويَّة يعبر عن مجال معيَّن من الخبرة"(أولمان، ١٩٩٧م: ٩٧؛ مختار، ١٤٢٧: ٧٩). أو هو: "أن تتحد دلالة الكلمة ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة دلالية واحدة"(المسدي، د.ت: ١٥٤).

يفهم مما تقدم أنه لكي يفهم معنى الكلمة – طبقاً لهذه النظرية – فلابد أن يفهم من خلال مجموعة الكلمات المتّصلة بها دلاليًّا، أفمن المستحيل أن تكون الكلمات معزولة في أذهاننا، بل لابد من ترابطها مع غيرها، وقد أشار فندريس إلى ذلك حيث يقول: ليس فى الذهن كلمة واحدة منعزلة، فالذهن يميل دائماً إلى جمع الكلمات، وإلى اكتشاف عرى تجمع بينها والكلمات تتشبث دائماً بعائلة لغويَّة بواسطة دالّ المعنى أو لدوال النسبة التي تميزها"(فندريس، ١٩٥٠م: ٢٣٢).

تنطلق نظرية الحقول الدلالية من تصور عام للغة، هو أنها تتكون من مجموعات من الكلمات تغطي كل مجموعة قطاعاً (أو مجالاً) محدداً من المفاهيم أو الخبرات، وتتواجد الكلمات داخل كل حقل بصورة متراصة متجاورة تملأ التعبير عن مقابلاتها غير اللغوية، ويقوم كل حقل على مجموعة محدودة من العناصر التصورية أو المفاهيم الأساسية التي تشترك فيها وحدات الحقل المعني وتجعل منها مجالاً تصورياً مخصوصاً. وهذه العناصر التصورية الضرورية لقيام الحقل هي التي تدل عليها سمات الحقول الدلالية فتعتبر (عناوين) حقول مثل اللون... والقرابة والحركة والملكية والإدراك والتعيين.. الخ، وعلى هذا السمات الضرورية أو البنية القاعدية يقوم الحقل ويحدد انتماء كلمات معينة إلى حقل دون آخر، فكلما كشف تحليل مجموعة من الكلمات عن سمات قاعدية مشتركة كلما كان دليلاً على انتماء المجموعة المذكورة إلى نفس الحقل الدلالي. فما يوحد أفعال الحركة مثلاً قيامها على سمات ضرورية مشتركة تقتضي حركة شيء في فضاء، وما يوحد أفعال الإدراك الحسي اقتضاؤها علاقة إدراكية بين مدرك ومدرك، وما يوحد أفعال التبادل انتقال الملكية من فرد إلى آخر (بمقابل أو بدونه)"(غاليم، د. ت: ٢٥٢-٢٥٣).

فـ "السمات الضرورية لازمة إذن لتخصيص المعنى أو لقيام الحقل.. لكن هذه السمات، وإن كانت ضرورية لتخصيص المعنى، فليست كافية، قسمة [لون] لا تكفي لتمييز (أحمر) من (أزرق) أو (أصفر).. الخ وسمة [شيء] لاتكفي لتمييز (كأس) من (زبدية) أو (مزهرية) أو (قارورة).. الخ، وسمة [حيوان] لاتكفي لتمييز (نمر) من (أسد) أو (قط).. الخ وسمة [الحركة الفضائية] لاتكفي لا تمييز (مشى) من (جرى) أو (أسرع).. الخ. وسمة [انتقال الملكية] لا تكفي لتمييز (أعطى) من (باع) أو (أخذ) من (اشترى).. الخ. فالأمر إذن متعلق بسمات ضرورية ولكنها غير كافية. لذلك نحتاج إلى سمات أخرى تميز بين الوحدات داخل الحقل القائم على سمات ضرورية"(غاليم، ١٩٩٦م: ٧٥-٧٦).

فنحن بحاجة مثلاً إلى سمات كالطول والعرض في الفرق بين الكأس والزبدية والمزهرية والقارورة، وإلى سمات كيفية للتفريق بين الأفعال الحركية (مشى) و (جرى) و (أسرع)(بتصرف من المصدر السابق: ٧٦-٧٧). وهكذا فنحن أمام مجموعتين من السمات تقوم عليها الحقول الدلالية المجموعة الأولى ضروية ولكنها غير كافية، والمجموعتان الباقيتان قد تكونان كافيتين... ولكنهما لاتكونان ضروريتين بحال"(المصدر نفسه: ٨١).

قسمة (له جناح) ضرورية لتمييز الطيور، ولكن سمة (القدرة على الطيران) كافية لكنها غير ضرورية في حالة (النعامة) مثلاً "وهذا ما يميز هذا التصور من التصورات التي سادت – وما تزال إلى حد ما– في الأدبيات الحديثة والتي بنت تحاليلها على عناصر دلالية ضرورية وكافية

في نفس الوقت. ويعني هذا التصور أيضاً أن الألفاظ وخلافاً لما هو شائع، ليست لها دلالات دقيقة ومحددة، وإنما دلالاتها مجموعات من القيود أو السمات الضرورية والمركزية والنمطية التي لا تختص أبداً بالضرورة والكفاية في نفس الوقت"(المصدر نفسه).

بالطريقة السابقة الذكر تتمايز الحقول الدلالية عن بعضها، وتتمايز الوحدات داخل كل حقل، وكما أن الوحدات تتكامل لتكون الحقل الدلالي، فإن الحقول الدلالية بدورها تتكامل هي أيضاً لتشكل البناء اللغوي ككل، لذا فإن مهمة الباحث اللغوي من وجهة نظر النظرية تبدأ هذه من التنقيب عن الحقول (المجموعات) وصياغتها، وهذا يقتضي من الباحث إجراء عملية استقصائية لألفاظ اللغة المدروسة ككل قبل أن يبدأ ببحث وبناء هذه الحقول.

٢-٢ أهم العلاقات التي تحدد معنى الكلمة

ويضم كل حقل دلالي خمس علاقات لا يشترط اجتماعها معاً داخل الحقل الواحد وهي على النحو الآتي: الترادف، الاشتمال، علاقة الجزء بالكل، التضاد، التنافر.

٢-٢-١ الترادف

الترادف هو "ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق"(عبدالتواب، ١٤٢٠: ٢٠٩). يقول الدكتور إبراهيم أنيس أنه لا يعرف لغة أخرى تناظر اللغة العربية بكثرة المترادفات(أنيس، ٢٠٠٤م: ٢٢١)، فإن يكن الأمر كذلك، فهو يوجب على دارسي اللغة العربية إيلاء هذه الظاهرة مزيد عناية في درسهم اللغوي متى ما أرادوا الاقتراب أكثر إلى فهم المعنى. والحقيقة أن هذه الظاهرة كانت حاضرة في الدرس اللغوي قديمة وحديثة، إذ أنها توجد في اللغات جميعها.

٢-٢-١-١ أنواع الترادف

أـ الترادف التّام أو الكامل: وهو أن "يتطابق اللفظان تمام التطابق"(مختار عمر، ١٤٢٧ق: ٢٢٠)، وهو ترادف اشتمالي تبادلي، وهذا النوع نادر فيندر أن تتطابق كلمتان تطابقاً تاماً كلولنا هذا والدي – هذا أبي، وعندما يقع فإنه يكون لمدة زمنية محددة؛ وذلك لظهور فروق معنوية دقيقة تمنع من إيراده، ويصبح كل لفظ مناسباً للسياق الذي يوضع فيه(ينظر: عبدالتواب، ١٤٢٠: ٣٠٩-٣١٠؛ الخولي، ٢٠٠١م: ٩٣-٩٤).

ب ـ شبه الترادف: وهو نوع من أنواع التقارب يحصل بين اللفظين؛ نتيجة لتقاربهما الشديد لدرجة يصعب التفريق بينهما، وهو ترادف جزئي، مثل: عام – سنة – حول(مختار عمر، ١٤٢٧ق: ٩٤؛ الخولي، ٢٠٠١م: ٢٢١-٢٢٠).

ج ـ التقارب الدلالي: وهذا النوع يتحقق بتقارب المعاني وليس الألفاظ، فيوجد اختلاف بين ملامح الألفاظ ويكون الاختلاف بواحد على الأقل، ويحصل بين ألفاظ الحقل الواحد، كالعدل، والانصاف، والقسط(مختار عمر، ١٤٢٧ق: ٢٢١).

٢-٢-١-٢ جزء من كل

وهذه العلاقة تكون بين لفظين أحدهما يكون الكل والآخر جزء منه، ولا يمكن أن ينفصل الجزء عن الكل، كعلاقة اليد بالجسم(المصدر نفسه: ١٠١؛ الخولي، ٢٠٠١م: ١٣٨).

علاقة الجزء بالكل فمثل علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة... فاليد ليست نوعاً من الجسم، ولكنها جزء منه"(مختار عمر، ١٤٢٧ق: ١٠١).

٢-٢-٢ الاشتمال

يبين بالمر أن المقصود بعلاقة الاشتمال هو: مسألة عضوية في فصيلة(بالمر، ١٩٨٥م: ١١٨)، وهو ما يمكن أن يزيده توضيحاً قول محمد علي الخولي الذي يذكر فيه أن "الاشتمال هو أن تتضمن كلمة كلمة أخرى أو كلمات أخرى، وبالرموز هكذا: س > ص، لاحظ أن ص لا تشتمل س"(الخولي، ٢٠٠١م: ١٣٢) (علامة > تعني تشتمل على)، إذ لو اشتملت ص على س أيضاً لتحولت العلاقة إلى علاقة ترادف كما يشير إلى ذلك أحمد مختار عمر(مختار عمر، ١٤٢٧ق: ٩٩).

ويختلف الاشتمال عن الترادف في تضمين أو انضواء لفظ مع لفظ آخر، أي أن (س) تشتمل على (ص) حينما تكون (ص) في أعلى التقسيم التصنيفي أو التفريعي بالنسبة للحقل الدلالي، فمثلاً الأسد ينتمي إلى فصيلة الحيوان، فالأسد يشتمل أو يتضمن معنى الحيوان(ينظر المصدر نفسه: ١٠٠-٩٩).

٢-٢-٣ التضاد

يكون فيه الإختلاف بين معاني الألفاظ، فمعنى الصدق يكون مضاداً لمعنى الكذب، وفيه أنواع كالتضاد الحاد والمتدرج والعكسي، وغيرها(المصدر نفسه: ١٠٤-١٠٢؛ الخولي، ٢٠٠١م: ١١٥).

ويؤكد بالمر على أن التضاد ملمح مطرد وطبيعي للغاية في اللغة، ويبين أنه إذا كانت اللغات ليس بها حاجة واقعية إلى المترادفات الحقيقية، فإنها بحاجة إلى التضاد الذي يعرفه بقوله "يستخدم مصطلح (تضاد) في الدلالة على (عكس المعنى)"(بالمر، ١٩٨٥م: ١٢٢).

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 5
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٢-٢-٤ التنافر

وهو أن يكون اللفظ متعارضاً مع لفظ آخر، ويرتبط بما يسمى فكرة النفي، فلا يمكن الجمع بينهما، مثلاً دجاجة، قط، ثعلب، أسد إن كان الجميع ينضوي تحت مسمى دلالي وهو الحيوان إلا أنه يوجد تنافر بين الألفاظ(المصدر نفسه: ١٠٥-١٠٦؛ الخولي، ٢٠٠١م: ١٣٧).

٢-٢-٣ الأخلاق لغة واصطلاحاً

يقول إبن فارس "الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء، والآخر: ملامسة الشيء. فالأول فقولهم: خلقت الأديم للسقاء، إذا قدرته، ومن ذلك الخلق، وهي السجيَّة؛ لأن صاحبه قد قدر عليه وفلان خليق بكذا، وأخلق به، أي: ما أخلقه، أي: هو ممن يقدر فيه ذلك"(إبن فارس، ١٣٩٩ق: ٢١٣/٢، مادة (خ ل ق)).

ويقول ابن منظور: "الخَلْق والخُلُق: السَّجيَّة....، الخلق بضم اللام وسكونها: وهو الدين والطبع والسجيَّة، وحقيقة أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها، بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة"(ابن منظور، ١٤١٤: ٩١/١٠، مادة خ ل ق).

ويقول الفيروزآبادي: "الخلق التقدير.... والشيء ملسه ولينة...، والخلق بالضم وبضمتين: السَّجيَّة والطَّبع، والمروءة، والدين...، وبالضم: الملاسة"(الفيروزآبادي، ١٤٢٦ق: ٨٨٠-٨٨١: مادة خ-ل-ق).

وقد عرف إبن مسكويه الأخلاق بقوله: "الأخلاق حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعياً من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب، ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة والتدرب وربما كان مبدؤه بالروية والفكر، ثم يستمر عليه أولاً فأولاً حتى يصير ملكة وخلقاً(بالجن، ١٤١٣م: ٤٤). وذكر الخليل(ت١٧٥هـ) الخلق بألة الطبيعة، وقد جعل للخلق والخليقة دلالة واحدة قال: "الخلق والخليقة الطبيعة"(الفراهيدي، د.ت: ١٥١/٤، مادة خ ل ق)، واختار ابن فارس(ت٣٩٥هـ) معنى (الشجية) قال: "الخاء واللام والقاف أصلان أحدهما تقدير الشيء، والآخر ملامة الشيء، فأما الأول فقولهم: خلقت الأديم للبقاء، إذا قدرته.. ومن ذلك الخلق، وهي الشجية، لأن صاحِبَة قَدْ قَذِرُ عَلَيْهِ ..."(ابن فارس، ١٣٩٢ق: ٢/ ٢١٣-٢١٤، مادة خ ل ق). وعرفه ابن سيده(ت ٤٥٨هـ) بأنه: "العادة"(ابن سيدة، ١٤١٧ق: ٢٥/ ٢٦٣، مادة خ ل ق)؛ ومن هنا تظهر الدلالة اللغوية للفظ الخلق فيما استقريت من المعجمات اللغوية على: (الطبيعة، والسجية، والعادة والتمرين والدين والمروءة)، وجرى الإختلاف عند بعضهم في اختيار لفظ الخُلُق دون غيره،

ويُشكل الدكتور محمد عبد الرحمن مرحبا على ما جرى تسمية الأخلاق بـ (علم العادات)، ويعلل إشكاله بعدم الدقة في إطلاق هذه الدلالة دون توضيح، ويذكر أن ما يدرس من الأخلاق بوصفه علماً لا يبحث عن الأفعال الإرادية للإنسان التي ترسخت في نفسه وأصبحت عادة، وإنما يبحث عن توجيهها واخضاعها لقوانين معينة تمشياً مع مقاييس الخير فيحكم لها أو عليها على وفق ذلك(مرحبا جروس، ١٩٨٨م: ٣١). فيستدل من ذلك أن الخلق في المعجمات اللغوية هو ما دل على الثبات والاستقرار والتقدير على الإنسان.

الأخلاق إصطلاحاً كما عرفها الجاحظ بقوله: "حال النفس بها يفعل الإنسان أفعاله بلا روية ولا اختيار، والخلق قد يكون فى بعض الناس غريزةً وطبعاً، وفى بعضهم لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد"(مجموعة من الباحثين، ١٤١٨ق: ٦١/١). وعرفها ابن حجر بقوله: "الأخلاق أوصاف الإنسان التي يعامل بها غيره، وهى محمودة ومذمومة فالمحمودة على الإجمال أن تكون مع غيرك على نفسك، فتنصف منها ولا تنصف لها وعلى التفصيل العفو، والحلم والجود والصبر، وتحمل الأذى، والرحمة والشفقة وقضاء الحوائج والتَّوادد ولين الجانب، ونحو ذلك والمذموم منها ضد ذلك"(العسقلاني، ١٩٩٧م: ٥٦٠/١٠).

جاء في كتاب (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) لابن مسكويه(ت٤٢١هـ) الذي ضم في جوانبه كل ما يتصل ويتعلق بالأخلاق الإنسانية وتهذيبها، ويشتمل على ست مقالات(حاجي خليفة، ١٩٤١م: ٥١٤/١)، وقد عرف الخلق بأنه: "حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية"(إبن مسكوية، د. ت: ٤٠).

يعرف عبدالرحمن الميداني الأخلاق فيقول: "الخلق صفة مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة فالخلق منه ما هو محمود، ومن ما هو مذموم. وليست كل الصفات المستقرة في النفس من قبيل الأخلاق، بل منها غرائز ودوافع لاصلة لها بالخلق، ولكن الذي يفصل الأخلاق ويميزها عن جنس هذه الصفات كون آثارها في السلوك قابلة للحمد أو للذم، فبذلك يتميز الخلق عن الغريزة ذات المطالب المكافئة لحاجات الإنسان الفطرية(الميداني، ١٤٢٠ق: ١١-١٠).

من جملة التعريفات السابقة نستطيع أن نستنتج ثلاثة عناصر، هي التي تكون المفهوم الذي نطلق عليه لفظة أخلاق: أولاَ- صفة نفسية، ثانياَ- ذات أثر في السلوك، ثالثاَ- يمكن أن نحكم عليها بالحسن أو القبح عن طريق المقياس القيمي.

في لحاظ التعريفات يُستدل على أمور مشتركة بين القدامى وهي أنَّ الخُلُق حال أو ملكة أو هيأة للنفس تصدر الأفعال عنها من غير تفكير أو روية فتحدث بصورة تلقائية، ويفهم من

النصوص اشتراطهم أن يكون الخلق راسخاً في النفس لا عارضاً فيها، ويفسر إبن مسكويه(ت٤٢١هـ) هذه الحال بقوله: "وهذه الحال تنقسم إلى قسمين منها ما يكون طبيعيا من أصل المزاج كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب ويهيج من أقل سبب وكالإنسان الذي يجبن من أيسر شيء كالذي يفزع من أدنى صوت يطرق سمعه أو يرتاع من خبر يسمعه وكالذي يضحك ضحكا مفرطا من أدنى شيء يعجبه وكالذي يغتم ويحزن من أيسر شيء يناله، ومنها ما يكون مستفادا بالعادة والتدرب وربما كان مبدؤه بالروية والفكر ثم يستمر عليه أولا فاولا حتى يصير ملكة وخلقا"(إبن مسكوية، د. ت: ٤١)، فهنا نوعان من الخُلُق: ما كان طبيعة في النفس البشرية وما يكون مستفاداً منه بالعادة والتدرب.

يتبين أن المفهوم اللغوي للخلق هو جزء من المفهوم الاصطلاحي كونهما يشيران إلى دلالة الخلق على الثبات والاستقرار في النفس الإنسانية، وبينهما علاقة الخصوص والعموم، ومن هنا يمكن أن أضع تعريفاً للأخلاق وهو: كل عمل أو سلوك يقول أو فعل سواء أكان اختيارياً أم لا يكون صادراً عن ملكة الإنسان تامة لا جزئية أساسها التقدير والمعرفة دون تفكير أو روية.

٣- (الحقول الدلالية لألفاظ الأخلاق المحمودة في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر"(الإحسان والإيثار والسّخاء والقناعة أنموذجاً))

بحسب منظور الشيخ الزاهد أبي فراس المالكي الاشتري للأخلاق بصورة عامة يمكن تقسيمه على إثنين: الأخلاق المحمودة والأخلاق المذمومة. ومعنى الخلق المحمود في اللغة اسم مفعول مشتق من الحمد، وقد عرفه إبن فارس(ت ٣٩٥هـ): "حَمِدَ الْحَاءَ وَالْمِيمُ والدَّالَ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَأَصْل واحدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الذَّمْ يُقَالُ حَمِدْتُ فَلانَا أَحْمَدُهُ وَرَجُلٌ مَحْمُودٌ ومُحَمَّدٌ، إذا كثرَتْ خِصَالُهُ الْمَحْمُودَةُ غَيْرُ الْمَذْمُومَةِ... وَيَقُولُ الْعَرَبُ حُمَادَاكَ أَنْ تَفْعَل كذا، أي غايَتُكَ وَفِعْلُكَ الْمَحْمُودُ مِنْكَ غَيْرُ الْمَذْمُومِ. وَيُقَالُ أَحْمَدْتُ فلانا، إِذَا وَجَدْتَهُ مَحْمُودًا"(إبن فارس، ١٣٩٩ق: ٢/١٠٠، مادة حمد)، وفي الاصطلاح: «صفة ثابتة في النفس فطرية أو مكتسبة تدفع إلى سلوك إرادي محمود عند العقلاء. كالأخذ بالحق أو الخير أو الجمال وإن خالف الهوى، وترك الباطل والشر والقبح وإن وافق الهوى"(الميداني، ١٤٢٠ق: ١٦)، وحسن الخلق هو: «سلامة النفس نحو الأرفق الأحمد من الأفعال وقد يكون ذلك في ذات الله تعالى وقد يكون فيما بين النَّاسِ"(القزويني، ١٩٨٥م: ١١٦). فنلخص البحث بتحليل أربعة من الأخلاق المحمودة وهي: الإحسان والإيثار والسّخاء والقناعة.

٣-١ ألفاظ الأخلاق الحميدة الدالة على الإحسان

تدور دلالة مادة الحاء والسين والنون في اللغة حول معنى الجمال، وهو عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه، وذلك ثلاثة أضرب مستحسن من جهة العقل، ومستحسن من جهة الهوى ومستحسن من جهة الحس... والإحسان يقال على وجهين: أحدهما: الإنعام على الغير، يقال: "أحسن إلى فلان"، والثاني: إحسان في فعله، وذلك إذا علم علما حسنا، أو عمل عملا حسنا ..."(الراغب، ١٤٣٠ق: ٢٣٦-٢٣٥).

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم(عبدالباقي، ١٣٦٤ق: ٢٠٤) بدلالة الإنعام والفضل قال تعالى: **{فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ}**(البقرة/١٧٨)، فيكون الإحسان "دُونَ غَضَبٍ وَلَا كَلَام كَرِيهٍ أَوْ جَفَاءِ مُعَامَلَةٍ"(ابن عاشور، ١٩٨٤م: ١٤٣/٢)، ودلالة البر(ابن كثير، ١٤٢٠ق: ٣٣٦/٦)، قال تعالى: **{وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا}**(الإسراء/٢٣)، ووردت لفظة الإحسان في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر(مجموعة ورّام) للشيخ الزاهد ورّام بن أبي فراس المالكي الاشتري في تسعة مواضع(المالكي الأشتري، ١٤٣٤ق: ٥٧٠/١؛ ٢٧١/٢، ٢٩٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٢١، ٥٠٣)، وقد ورد بدلالات متغايرة منها، سُئل جبرئيل(عليه السلام) عن الإحسان فقال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"(المصدر نفسه: ٥٧٠/١)، وقال تعالى: **{أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى}**(العلق/١٤)، وقوله تعالى: **{إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً}**(النساء/١)، فالإحسان إلى النفس بالطاعة، والإساءة إليها يكون بالمعصية، والإنسان مخير وليس مسيراً فيما يريد أن يتبع من الأفعال قال تعالى: **{إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا}**(الإسراء/٧)، ويبدو أن دلالة الإحسان إلى النفس العابدة لتعلو وترتفع بعلو الرؤية القلبية في التعبد لله وحده. وعن أميرالمؤمنين علي(عليه السلام) قال: "ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها في الدنيا لا تؤخر إلى الآخرة: العاق والديه، والباغي على الناس، والمجازي الإحسان بكفر"(المالكي الأشتري، ١٤٣٤ق: ٢٧١/٢)، "وثلاثة يحبها الله سبحانه: القيام بحقه، والتواضع لخلقه، والإحسان إلى عباده"(المصدر نفسه: ٣٨٧/٢)، و"ثلاثة لا خوف عليهم يوم القيامة: المخلص بالإيمان، والمجازي بالإحسان، والسلطان العادل"(المصدر نفسه: ٣٨٨/٢). فالله سبحانه وتعالى هو المعاقب والمعطي والمحب والمفضل والمكرم والمجازي والسلطان على عباده.

وذكر عن الفضيل بن يسار، عن رجل، عن أبي عبدالله(عليه السلام) قال: "من يموت بالذنوب أكثر ممّن يموت بالآجال، ومن يعيش بالإحسان أكثر ممن يعيش بالأعمار"(المصدر نفسه: ٢٩٦/٢)، وعن اميرالمؤمنين علي(عليه السلام) قال: وإنِّي أوصِيكَ بالعَدْلِ في رعيَّتِكَ، والإحسان

إلى أهل مملَكَتِكَ"(المصدر نفسه: ٤٢٩/٢)، فاتبع (عليه السلام) العدل بالإحسان وهو الإنعام والتفضل عليهم.

عن أبي عبدالله(عليه السلام) قال: "قال أميرالمؤمنين(عليه السلام): لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل يزداد في كل يوم إحساناً، ورجل يتدارك منيته بالتوبة، وأنّى له بالتوبة، فو الله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عزّ وجلّ منه عملاً إلا بولايتنا أهل البيت"(المصدر نفسه: ٤٢١/٢)، فالإحسان يزداد كلما زاد الرجل التوبة إلى الله. وقال الصادق(عليه السلام): "ذكر أن دانيال (عليه السلام) كان في زمن ملك جبار عات، أخذه فطرحه في جب وطرح معه السباع، فلم تدن منه، ولم تجرحه، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام، قال: يا رب، وأين دانيال؟ قال: تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فإنه يدلك عليه، قال: فأتى به الضبع إلى ذلك الجب وإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطعام، فقال دانيال: من وثق به لم يكله إلى غيره، والحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالسيئات غفراناً، وبالصبر نجاة"(المصدر نفسه: ٥٠٣/٢)، فجزاء الإحسان الا الاحسان ما عمل به بالتودد بالعدالة. وقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): "لا تتمن الموت، فإنك إن كنت محسناً يزداد إحسانك، وإن كنت مسيئاً فتؤخّر تستعتب؛ فلا تمنوا الموت"(طوسي، ٢٠١٦م: ٢٨٥/٨٨)، فإن تكون محسنًا فتنقضي حسناتك بانقضاء حياتك، فيكون تمنِّيك للموت ليس من صالحك، لا تتمنَّ الموت؛ إن كنت محسنًا تزداد إحسانًا إلى إحسانك خير لك.

اللفظ	الملامح الدلالية	فعل متقن مرغوب به	انعام وافضال	كرم	بر	لطف ونيل	تودد	رحمة ولين	اساءة
الإحسان		+	+	+	+	+	+	+	−

الملامح الدلالية للفظ (الإحسان)

٣-٢ ألفاظ الأخلاق الحميدة الدالة على الإيثار

ورد في معجم مقاييس اللغة: "(أَثَرَ) الْهَمْزَةُ وَالثَّاءُ وَالرَّاءُ، لَهُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: تَقْدِيمُ الشَّيْءِ، وَذِكْرُ الشَّيْءِ، وَرَسْمُ الشَّيْءِ الْبَاقِي. قَالَ الْخَلِيلُ: لَقَدْ أَثِرْتُ بِأَنْ أَفْعَلَ كَذَا، وَهُوَ هُمْ فِي عَزْمٍ"(إبن فارس، ١٣٩٩ق: ٥٣/١، مادة أثر)، والمصدر: "الأثارة والمأثرة المكرمة، وإنّما أُخِذَتْ من هذا، لأنها يَأْثُرُها قَرْنٌ عن قرن، يتحدثون بها. ومآثر كل قوم مساعي آبائهم. والأثير الكريم، تُؤثِرُه بفضلك

على غيره، والمصدر: الإثرة... واستأثرت على فلان بكذا وكذا، أي: أَثَرْتُ به نفسي عليه دونه"(الفراهيدي، د.ت: ٢٣٧/٨، مادة أثر)، والمفهوم اللغوي للفظ الإيثار هو: "أثر أن يَفْعَل كذا أثراً وأثر وآثر، كُلُّهُ: فضل وقدم. وآثَرْتُ فُلَانَا عَلَى نَفْسِي: من الإيثار. الأصمعي: أَثَرْتُك إيثاراً أَي فَضَّلْتُك"(إبن منظور، ١٤١٤ق: ٧/٤، مادة أثر).

لم يرد هذا اللفظ في القرآن الكريم بهذه الصيغة؛ بل ورد بصيغ أخرى(عبدالباقي، ١٣٦٤ق: ١٢-١١)، قال تعالى: **{وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}**(الحشر/٩)، فدلالة الإيثار هو تقديم الآخر على النفس، والتفضيل عليها؛ على الرغم من الفقر والحاجة(الطباطبائي، ١٩٩٧م: ١١٢/١٩).

وردت لفظة الإيثار في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) للشيخ الزاهد ورّام بن أبي فراس المالكي الاشتري في احد عشر موضعًا(المالكي الأشتري، ١٤٣٤ق: ٤٥١/١؛ ٣٨٠/٢، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٦٠١)، فالإيثار، وهو أن يجود بالمال مع الحاجة إليه، وليس بعد الإيثار درجة في السخاء، وقد أثنى الله تعالى على المؤثرين فقال جل جلاله: **{وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}**(الحشر/٩٩). فالإيثار أعلى درجات السخاء، والسخاء خلق من أخلاق الله، وكان ذلك من أدب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) حتى سماه الله تعالى عظيماً، فقال جل جلاله: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}(القلم/٤)"(إبن ورام، : ٤٥١/١). أعلى درجات الإيثار عندما بات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الله على فراش رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فأوحى الله عزّ وجل إلى جبرئيل وميكائيل: إني أخيت بينكما وجعلت عمر الواحد منكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله عز وجل إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب(عليه السلام)؛ آخيت بينه وبين محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، فبات على فراشه يفديه بنفسه فيؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه، فكان جبرئيل(عليه السلام) عند رأسه وميكائيل(عليه السلام) عند رجليه، وجبرئيل(عليه السلام) ينادي: بخ بخ، من مثلك يا بن أبي طالب؟ يباهي الله بك الملائكة، فأنزل الله تعالى: **{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ}**(البقرة/٢٠٧)"(المالكي الأشتري، ١٤٣٤ق: ٤٥٤/١).

وذكر سهل بن عبدالله: قال موسى(عليه السلام): "يا رب، أرني درجات محمد وأمته. قال: يا موسى، إنك لن تطيق ذلك، لكن أريك منزلة من منازلهم جليلة عظيمة فضلته بها عليك وعلى جميع خلقي، قال: فكشف له عن ملكوت السماء فنظر إلى منزلة كادت تتلف نفسه من أنوارها وقربها من الله عز وجل. قال: يا رب، بماذا بلغت به إلى هذه الكرامة؟ قال: بخلق إنّي خصصته

به من بينهم وهو الإيثار. يا موسى، لا يأتيني أحد منهم قد عمل به وقتاً من عمره إلا استحييت من محاسبته وبوّأته من جنتي حيث يشاء"(المصدر نفسه: ١/٤٥٣-٤٥٢)، فدلالة الإيثار على تقديم الكتب المنشرة أي كثيرة جاء في تاج العروس "خلاف الطَّي... وصُحُفٌ مُنَشَّرَةٌ، شُدّد للكثرة"(الفيروزآبادي، ١٤٢٦ق: ١٤/٢١٦)، والناس تفضل ذلك(المجلسي، ١٤٠٣ق: ٧٥/٣٧١)، ويبدو أن التفضيل يكون بحجج وإن كانت كتباً مزورة على أن لا تكون هناك حجة أو تنعدم، قال اميرالمؤمنين(عليه السلام): "المؤثر على نفسه من أهل الجنة"(المالكي الأشتري، ١٤٣٤ق: ٢/٣٨٠)، الإيثار فِي اَلإِسلَام هو تفضيل الغير عن النفس، وتقديم مصلحتهِ علَى المصلحة الذاتية، وهو أعلى درجات السخاء وأكمل أنواع الجود وَمنزلة عظيمة من مَنازِلِ العطاء.

اللفظ	الملامح الدلالية	التفضل وتقدم الشيء على النفس	مكرمة	بقية الشيء	شح
الإيثار		+	+	+	−

الملامح الدلالية للفظ (الإيثار)

٣-٣ ألفاظ الأخلاق الحميدة الدالة على السَّخاء

ومعنى هذا اللفظ في اللغة "الجُودُ. والسَّخِيُّ: الجَوَادُ، وَالْجَمْعُ أَسْخِيَاء وَسُخَواءُ... وَيُقَالُ: إِنَّ السخاء مأخوذ مِنَ السَّخْو، وَهُوَ الموضعُ الَّذِي يُوَسْعُ تَحْتَ القِدْرِ لِيَتَمَكَّنَ الوَقُودُ لأَنَّ الصدر أيضاً يتسع للعطية"(إبن منظور، ١٤١٤ق: ١٤/٣٧٤-٣٧٣)، وقد فرق أبو هلال العسكري(ت٣٩٥هـ) بين (الجود والسخاء)، ونسبة الجود الله(سبحانه وتعالى) دون السخاء قال: "السخاء هو أن يلين الانسان عند السؤال ويسهل مهره للطالب من قولهم سخوت النار أسخوها سخوا إذا الينتها وسخوت الاديم لينته وأرض سخاوية لينة ولهذا لا يقال الله تعالى سخي والجود كثرة العطاء من غير سؤال من قولك جادت السماء إذا جادت بمطر عزيز، والفرس الجواد كثير الاعطاء للجري والله تعالى جواد لكثرة عطائه فيما تقتضيه الحكمة"(العسكري، د. ت: ٢٧٤)،

فالسخاء يكون عند السؤال، والجود ألا يكون سؤالاً، والله (سبحانه وتعالى) يعطي بلا سؤال خيراً كثيراً.

لم يرد هذا اللفظ في القرآن الكريم، وقد وردت لفظة السخاء في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) للشيخ الزاهد ورّام في تسعة وعشرين موضعًا(المالكي الأشتري، ١٤٣٤ق: ١/ ٢١٠، ٢٥٥، ٢٨٢، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣؛ ٢/ ٧٣، ٧٦، ٢٧٧، ٣٦٥، ٣٨٠، ٣٨١)، مما جاء في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر للشيخ ورّام أنه ذكر السخاء عن اميرالمؤمنين علي(عليه السلام) فأكثروا في وصفه وهو ساكت، فسألوه عما عنده، فقال: ما أصبتم صفته، إنّ السخي من جاد بماله تبرعاً وكف عن أموال الناس متورّعاً"(المالكي الأشتري، ١٤٣٤ق: ١/ ٢١٠)، ومن بين صفاته السخاء؛ لأن السخاء لا يكون إلا لذوي النفوس العطوفة والسمحة التي تتسع نفوسهم للعطاء، وهو جزء من الكرم، وفي نص آخر أوحى الله إلى عيسى(عليه السلام) أن كن للناس في الحلم كالأرض تحتهم، وفي السخاء كالماء الجاري، وفي الرحمة كالشمس والقمر؛ فإنهما يطلعان على البر والفاجر"(المصدر نفسه: ١/ ٢٥٥).

كذلك من أراد أن يكون سخيا، كريماً، عفيفاً، متسامحاً، متواضعاً، فعليه أن يكرم أفعال هؤلاء حتى تصبح عادة له، وكما أن طالب الفقه لا ييأس من هذه الرتبة بفوات ليلة، ولا ييأس من هذه فإن حققها بتكرار ليلة واحدة، كذلك من طلب تزكية النفس وتجميلها بالعادات الطيبة، لن يحققها بعبادة يوم واحد، ولن ينهاها بمعصية يوم واحد، وهو معنى قولنا: إن كبيرة واحدة لا تؤدي إلى الشقاء الأبدي، ولكن التعطيل في يوم واحد يدعو إلى ذلك، ثم يأتي ويذهب شيئا فشيئا حتى تعتاد النفس على الكسل، وتترك التعلم تماما، فيكون فضيلة الفقه. وكذلك صغار الذنوب يحمل بعضها بعضا(المصدر نفسه: ١/ ٢٨٢). ومن بيان فضل السخاء اعلم أن المال إذا فقد فإن حال العبد يجب أن يكون الرضا وقلة الطمع، وإذا كان موجودا فعليه أن يعطيه لله ويجب أن تكون حالته السخاء والبعد عن البخل والطمع، لأن السخاء من أخلاق الأنبياء، وهو من أصول النجاة(المصدر نفسه: ١/ ٤٤٧). وعن النبي(صلى الله عَلَيْهِ وَاله) قال: "السخاء شجرة من شجر الجنة متدلية إلى الأرض؛ من أخذ منها غصناً قاده ذلك الغصن إلى الجنة"(المصدر نفسه: ١/ ٤٤٨)، وقال رسول الله (صلى الله عَلَيْهِ وَاله) ايضا: "قال جبرئيل الله: قال الله تعالى: إن هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق، فأكرموه بهما ما استطعتم. وفي رواية أخرى: فأكرموه بهما ما صحبتموه"(المصدر نفسه: ١/ ٤٤٩). وبخلق السخاء يكون سمة من سمات الدالة على اللين: أي لين القلب لتعطي اليد ما جادت به الروح؛ لأن بينهما اتصالاً، وقال

أبو هريرة: قال رسول الله (صلى الله عَلَيْهِ وَآله): السخاء شجرة في الجنة؛ فمن كان سخياً أخذ بغصن من أغصانها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله الجنة، والشح شجرة في النار؛ فمن كان شحيحاً أخذ بغصن من أغصانها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله النار"(المالكي الأشتري، ١٤٣٤ق: ١/٤٥١). وقال (صلى الله عَلَيْهِ وَاله) ايضا: تجافوا عن ذنب السخي، فإنّ الله أخذ بيده كلما عثر، وفاتح له كلما افتقر"(المصدر نفسه). وقال (صلى الله عَلَيْهِ وَاله) أيضا: "إن السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار، وإنّ البخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار"(المصدر نفسه). فالسخاء عبارة عن بذل ما لا يحتاج إليه لمحتاج أو لغير محتاج، والبذل مع الحاجة أشد، وكما أنّ السخاوة قد تنتهي إلى أن يسخو على غيره مع الإحتياج والبخل قد ينتهي إلى أن يبخل على نفسه مع الحاجة، فكم من بخيل يمسك المال ويمرض فلا يتداوى ثم يشتهي الشهوة فلا يمنعه منها إلا البخل بالثمن ولو وجده مجاناً لأكله، فهذا يبخل على نفسه مع الحاجة، وذاك يؤثر على نفسه مع أن له حاجة إلى ذلك، فانظر ما بين الرجلين فإنّ الأخلاق عطايا يضعها الله حيث يشاء، وليس بعد الإيثار درجة في السخاء، وقد أثنى الله تعالى على المؤثرين فقال: {وَيُـؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}(الحشر/٩). قيل لراهب: "كيف سخت نفسك عن الدنيا؟ قال: علمتُ أنّي أخرج منها كارهاً فأحببت أن أخرج منها طائعاً"(المالكي الأشتري، ١٤٣٤ق: ٢/٣٨٠). فالسخاء خلق من أخلاق الله تعالى، وكان ذلك من أدب رسول الله (صلى الله واله وسلم) حتى سماه الله تعالى عظيماً، فقال: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}(القلم/٤). وسخاء أهل البيت عليهم السلام هو خُلُقٌ إلهيّ، فالله تعالى مِن أخلاقه الكريمة الرحيمة إغداقُه على خَلْقه بأنواع الفضل والعطاء والكرم في جميع شؤون العباد، معنويّةً ومادّية، ابتداءً وانتهاءً، للمطيع والعاصي.. يريد سبحانه وتعالى بذلك أوبة الخَلق إليه وتوبتهم، ليُكرمهم بعد ذلك بالنعيم الأبديّ الدائم. وأهل البيت سلام الله عليهم متخلّقون بأخلاق ربّهم جَلّ وعلا، طالبين مرضاتَه عزّ شأنه، عاملين بإخلاصٍ لوجهه الدائم الكريم، لا ينتظرون من الناس جزاءً ولا شُكوراً، إذ هم مستغنون برضى الله وتوفيقاته وعناياته الكريمة الرحيمة.

اللفظ	الملامح الدلالية	جود	اسم موضع	لين النفس	سؤال	بخل
السَّخاء		+	+	+	+	−

الملامح الدلالية للفظ (السَّخاء)

٣-٤ ألفاظ الأخلاق الحميدة الدالة على القَناعة

جاء في مقاييس اللغة مادة (قنعَ): "الْقَافُ وَالنُّونُ وَالْعَيْنُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْإِقْبَالِ عَلَى الشَّيْءِ، ثُمَّ تَخْتَلِفُ مَعَانِيهِ مَعَ اتِّفَاقِ الْقِيَاسِ وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى اسْتِدَارَةٍ فِي شَيْءٍ. فالأول الإِقْنَاعُ: الْإِقْبَالُ بِالْوَجْهِ عَلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ: أَقْنَعَ لَهُ يُقْنِعُ إِقْنَاعًا... وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْقِنْعُ، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ مِنَ الرَّمْلِ. وَالْقِنْعُ وَالْقِنَاعُ: شِبْهُ طَبَقٍ تُهْدَى عَلَيْهِ الْهَدِيَّةُ. وَقِنَاعُ الْمَرْأَةِ مَعْرُوفٌ، لِأَنَّهَا تُدِيرُهُ بِرَأْسِهَا.

وَمِمَّا اشْتُقَّ مِنْ هَذَا الْقِنَاعِ قَوْلُهُمْ: قَنَّعَ رَأْسَهُ بِالسَّوْطِ ضَرْبًا، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ كَالْقِنَاعِ لَهُ"(إبن فارس، ١٣٩٩ق: ٥/٣٣-٣٢، مادة قنع)، مما ورد في الحديث: "عَزَّ مَن قَنِعَ وذَلَّ مَن طَمِعَ"(إبن الأثير، د. ت: ٤/١١٤)، لأَنَّ القَانِعَ لَا يُذِلُّه الطَّلَبُ فَلَا يَزَالُ عَزِيزًا"(المصدر نفسه).

قد وردت لفظة القناعة في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) للشيخ الزاهد ورّام بن أبي فراس في ستة مواضع(المالكي الأشتري، ١٤٣٤ق: ٢/١٢٠، ١٤٣، ٢٦٩، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٢)، مما جاء في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر للشيخ ورّام أنه حيث ذكر بعضهم القناعة: "من عدم القناعة لم يزده المال إلا عناءً لا غنى"(المصدر نفسه: ٢/١٢٠).

روي عن أمير المؤمنين(عليه السلام): "الدنيا تطلب الثلاثة أشياء: للغنى، والعزّ، والراحة؛ فمن زهد فيها عزّ، ومن قنع استغنى، ومن قل سعيه استراح"(المصدر نفسه: ٢/١٤٣).

عن محلى بن خليفة أنه دخل مع عدي بن حاتم على علي بن أبي طالب (عليه السلام) عريشه في بعض مقامه بصفين ومعه عشاء، قال: فلقيناه وإذا بين يديه شنة فيها ماء قراح وكسرات من خبز شعير وملح لم يخلط به غيره. قال: فقال له عدي: إني لأرثي لك يا أمير المؤمنين إنك لتظل نهارك طاوياً مجاهداً وبالليل ساهراً مكابداً، ثم يكون هذا فطورك فرفع رأسه إلي، وقال: يا عدي.

الغنى في النفوس والفقر فيها ... إن تجزت فقل ما يجزيها

عَلِّلِ النَّفس بالقنوع وإلا ... طَلَبت منك فوق ما يكفيها

(المالكي الأشتري، ١٤٣٤ق: ٢/٢٦٩).

فالقناعة الرضا، ومرتبة المؤمن ترتقي للأعلى في الخُلق ويجسد الإمام (عليه السلام) مفهوم الرضا في الغنى عما في أيدي الناس، ويصوّر القناعة بالمال الذي لا ينفد فلا يصيب صاحبه الذل بل الشكر وهذه دلالة معنوية.

ومن الملاحظ أن مدار دلالات الاقتران اللفظي بلفظ القناعة قد ارتبط بالمال وهذه الدلالة وردت في الشعر الجاهلي كقول الشاعر(الغطفاني، ١٣٢٧ق: ٥٦):

لَمَـــالُ الْمَـــرْءِ يُصْـــلِحُهُ فَيُغْنِـــي مَفَـــاقِرَهُ أَعَـــفُ مِـــنَ الْقُنُـــوعِ

مما يدلل على هذا الاقتران في قول الإمام (عليه السلام)، فالذي يملك المال يكون عزيزاً وغنياً يستغني عما في أيدي الناس وكذلك المؤمن القانع، ووجه الاقتران هو العز والاستغناء. وقال(عليه السلام): "خير المسلمين من كثرت قناعته وحسنت عبادته وكان همه لآخرته"(المالكي الأشتري، ١٤٣٤ق: ٣٩٢/٢). أي من كانت الآخرة همه، ونيته رضا ربه سبحانه، فإذا به غني القلب لا يهتم بهذه الدنيا، ولا يريد أن يتوسع فيها توسعاً كبيراً، وإنما هو قانع برزق الله سبحانه الذي قد كفاه هذا الرزق؛ لأن الله كتب له رزقه أنه سيأتيه وهو قانع بما آتاه، فالقناعة بوصفها دليلاً على العطاء وترك الحرص الذي هو وجه من وجوه المنع، فالقناعة لا تكون ضيقة الحدود – لو صح التعبير– بل وجب أن تؤثر في الأخلاق.

اللفظ	الملامح الدلالية	تسليم	رضا	سؤال	سمة المؤمن	إيثار	غنى	عفة	عِز	عطاء	ذلّ	طمع
القناعة		+	+	+	+	+	+	+	+	+	–	–

الملامح الدلالية للفظ (القّناعة)

٤–العلاقات الدلالية لألفاظ الإحسان والإيثار والسّخاء والقناعة

من العلاقات الدلالية وجدناها لألفاظ الإحسان والإيثار والسّخاء والقناعة هي شبه الترادف والإشتمال.

٤–١ شبه الترادف

بين لفظي (الإحسان والإيثار) إذ يتفقان في السمات الدلالية الإنعام والفضل نفي البخل والحرص – عدم اشتراط السؤال – النبل والتنزه.

بين لفظي (الإحسان و السخاء) إذ يتفقان في السمات الدلالية الإنعام والفضل – نفي البخل والحرص – النبل والتنزه.

بين لفظي (الإيثار – السخاء) إذ يتفقان في (نفي البخل والحرص).

بين لفظي (السخاء – القناعة) إذ يتفقان في السمات الدلالية (ما يشترط فيه السؤال – السؤال الإنعام والفضل – نفي البخل والحرص).

٤–٢ الإشتمال

بين لفظ (الإحسان – الإيثار – السخاء – القناعة)، وكان الاشتمال في سمة مطلق العطاء الذي ميز هذا اللفظ.

٥-النتائج

فقد كانت هذه الدراسة استعراضا لنظرية الحقول الدلالية مفهوما ونشأة، والتي استعملت هنا في خدمة موضوع الأخلاق المحمودة، عبر التعامل مع ألفاظه التي وردت في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) للشيخ الزاهد ورّام بن أبي فراس المالكي الاشتري، وكل مطلع متخصص لا يفوته تبين النتائج التي جاءت في البحث، وهذا تأكيد على بعض منها:

ـ أثبت البحث أن هنالك نظرية أخلاقية شاملة أرسى أسسها القرآن الكريم والرسول الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم) الائمة الاطهار(عليهم السلام) وكتابنا المشهور كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) للشيخ الزاهد ورّام بن أبي فراس المالكي الاشتري فتضمن الاقتباس بعض ألفاظ الأخلاق من القرآن الكريم في العدل له، كما في لفظ (الحكمة) ولفظ (الكره)، وأظهر أن ما جاء به الشيخ الزاهد ورّام بن أبي فراس المالكي من قول الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم) الائمة الاطهار(عليهم السلام) من إرث لغوي هو صالح للتطبيق في أي زمان ومكان، ويمكن اعتماده من ضمن الأسس في بناء الدولة، فضلاً عن كون نصوصهم قابلة للدراسة؛ كونها نصوص فيها مرونة، وقد أثبت البحث ذلك من خلال اخضاع النصوص للنظرية التكوينية وهي إحدى النظريات الحديثة التي تقوم على البحث عن المعنى.

ثبت من خلال البحث أسبقية العرب في الوقوف على نظرية الحقول الدلالية، و أنها ذات أصول عربية، وقد تجلى ذلك فيما صنفوه من الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات، وفيما قدموه من شروح لدلالات الألفاظ.

تظهر الدراسة وجود ملامح دلالية متحركة بين النفي والإثبات حيناً، وبين الوجود وعدمه حيناً آخر، وليس بالضرورة أن الملمح الدلالي ثابت لا يتزحزح.

استعمل ورّام بن أبي فراس المالكي التعددية في ذكر ألفاظ الأخلاق، والتلازم اللفظي، وحضور التكرار اللفظي ببعده الاشتقاقي كتكرار (لفظ الظلم ومشتقاته)، والتكرار بتوجيه الخطاب لأكثر من شخصية كتكرار (من الإحسان والإيثار) الذي دل على تنوع دلالات لفظ الكرم، فضلا عن ذكر اللفظ الأخلاقي وضده في النص.

ثبت من خلال البحث عدم وجود أي أثر العلاقة الجزئية في جميع حقول الأخلاق الواردة في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) للشيخ الزاهد ورّام بن أبي فراس المالكي الاشتري وهذا إن دل فإنما يدل على الأخلاق لا يمكن تجزئتها، وأنها غير قابلة للتجزئة مطلقاً.

تضمن كتاب "تنبيه الخواطر ونزهة النواظر" مجموعة من الحقول الدلالية التي أكثر من استعمالها وهي حقل السخاء وقد وردت لفظة السخاء في كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر في تسعة وعشرين موضعًا.

المصادر

القرآن الكريم

إبن الأثير، مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد بن الجزري(د. ت). **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق طاهر أحمد الزاوي– محمود محمد الطناحي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط. إبن جني، أبو الفتح عثمان(د. ت). ***الخصائص***، حققه محمد علي النجار، بيروت: دار الهدى، د. ط.

إبن سيدة، علي بن إسماعيل(١٤١٧هـ/١٩٩٦م). ***المخصص***، تحقيق خليل إبراهم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١.

إبن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أحمد(١٣٩٩هـ/١٩٧٩م). ***معجم مقاييس اللغة***، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

إبن عاشور التونسي، محمد(١٩٨٤م). **تفسير التحرير والتنوير**، تونس: الدار التونسية للنشر، تونس، د. ط.

إبن كثير القرشي الدمشقي، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). ***تفسير القرآن العظيم***، تحقيق سامي بن محمد السلامة، المملكة العربية السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢.

إبن مسكوية، أحمد بن محمد(د.ت). ***تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق***، حققه وشرح غريبه: ابن الخطيب، مكتبة الثقافة الدينية، ط١.

إبن منظور الافريقي المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(١٤١٤ق)، ***لسان العرب***، ط٣، بيروت: دار صادر.

أنيس، إبراهيم(٢٠٠٤م). ***دلالة الألفاظ***، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ط.

أولمان، ستيفن(١٩٩٧م). ***دور الكلمة في اللغة***، ترجمة د. كمال بشر، القاهرة: دار غريب، ط١٢.

بالجن، مقداد(١٤١٣هـ/١٩٩٢م). ***علم الأخلاق الإسلامية***، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر، ط١.

بالمر، أف. آر(١٩٨٥م). ***علم الدلالة***، ترجمة: مجيد الماشطة، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، د. ط.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله(١٩٤١م). ***كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون***، بغداد: مكتبة المثنى، د. ط.

الخولي، محمد علي(٢٠٠١م). ***علم الدلالة (علم المعنى)***، الأردن: دار الفلاح.

الخويسكي، زين كامل(د. ت). ***المجالات الدلالية في القرآن الكريم***، دار المعارف.

دراج، أحمد(٢٠١٥م). ***علم الدلالة وآليات التوليد الدلالي من بداياته إلى النظريات والتطبيقات المعاصرة***، القاهرة: مكتبة الآداب، ط٣.

الراغب الأصفهاني، حسين بن محمد(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). ***مفردات ألفاظ القرآن***، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دمشق: دار القلم الدار الشامية، بيروت: الدار الشامية، ط٤.

الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني(١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م). ***تاج العروس من جواهر القاموس***، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج وآخرون، مطبعة حكومة الكويت.

زكي حسام الدين، كريم(د. ت). ***أصول تراثية في علم اللغة***، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

السعران، محمود(١٩٩٧م). ***علم اللغة مقدمة للقارئ العربي***، القاهرة: دار الفكر العربي، ط٢.

الطباطبائي، السيد محمد حسين(١٩٩٧م). ***الميزان في تفسير القرآن***، بيروت: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١.

طوسي، محمد بن الحسن(٢٠١٦م). ***أمالي الطوسي***، المكتبة الأهلية.

عبدالباقي، محمد فؤاد(١٣٦٤هـ/١٩٤٥م). ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم***، القاهرة: دار الكتب المصرية.

عبد التواب، رمضان(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). ***فصول في فقه العربية***، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٦.

عبودي حمودي، خالد، جليل عبد، زينة(١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م). ***البحث الدلالي عند الأصوليين دراسة موازنة في أصول المباحث الدلالية بين الفقهاء والمتكلمين***، بغداد: مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، بغداد، ط١.

العسقلاني، أحمد بن على بن حجر(١٤١٨هـ/١٩٩٧م). ***فتح الباري شرح صحيح البخارى***، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران(د. ت). ***الفروق اللغوية***، حققه وعلق عليه محمد إبراهيم سليم، القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

غاليم، محمد(د. ت). ***المعنى والتوافق***، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط.

الغطفاني، الشماخ بن ضرار(١٣٢٧هـ). ***ديوان الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني***، شرح احمد بن الأمين الشنقيطي، مصر: مطبعة السعادة، د. ط.

الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد(د. ت). ***كتاب العين***، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط.

فندريس، جوزيف(١٩٥٠م). ***اللغة***، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية.

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). ***القاموس المحيط***، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

القزويني، الإمام أبو المعالي عمر بن عبد الرحمن(١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). ***مختصر شعب الإيمان للبيهقي***، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق – بيروت: دار ابن كثير، ط٢.

قندريس، ج جوزيف(١٩٥٠م). ***اللغة***، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط.

المالكي الاشتري، أبي الحسين ورام بن أبي فراس بن حمدان(١٤٣٤هـ/٢٠١٣م). ***تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بـ(مجموعة ورام)***، تحقيق وتعليق باسم مال الله الاسدي، كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة– قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ط١.

المجلسي، محمد باقر(١٤٠٣هـ/١٩٨٣م). ***بحار الأنوار***، بيروت، مؤسسة الوفاء، ط١٢.

مجموعة من الباحثين(١٤١٨هـ/١٩٩٨م). ***موسوعة نضرة النعيم فى مكارم أخلاق الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم)***، جدة: دار الوسيلة، ط١.

مختار عمر، أحمد(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). ***علم الدلالة***، القاهرة: عالم الكتب، ط٦.

مرحبا جروس برس، محمد عبد الرحمن(١٩٨٨م). ***المرجع في تاريخ الأخلاق***، طرابلس– لبنان، ط١.

المسدي، عبد السلام(د. ت). ***الأسلوبية والأسلوب***، الدار العربية للكتاب.

الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة(١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م). ***الأخلاق الإسلامية وأسسها***، دمشق: دار القلم، ط٥.

المقالات:

غاليم، محمد(١٩٩٦م). ***في بنية الحقول الدلالية***، مجلة أبحاث لسانية: الناشر: جامعة محمد الخامس – معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، صص٩٣–٦٩.

Sources

The Holy Quran

Ibn al-Atheer, Majd al-Din Abi al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin al-Jazari (d. d.). The End in Strange Hadith and Athar, edited by Taher Ahmed Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Beirut: Arab Heritage Revival House, Dr. i. Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman (d. d.). Characteristics, verified by Muhammad Ali Al-Najjar, Beirut: Dar Al-Huda, Dr. i.

Ibn Sayyida, Ali bin Ismail (1417 AH/1996 AD). Al-Mukhass, edited by Khalil Ibrahim Jaffal, Beirut: Arab Heritage Revival House, 1st edition.

Ibn Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Ahmed (1399 AH / 1979 AD). Dictionary of language standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr.

Ibn Ashour Al-Tunisi, Muhammad (1984 AD). Interpretation of Liberation and Enlightenment, Tunisia: Tunisian Publishing House, Tunisia, Dr. i.

Ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi, Al-Hafiz Abu al-Fida Ismail bin Omar (1420 AH/1999 AD). Interpretation of the Great Qur'an, edited by Sami bin Muhammad Al-Salama, Kingdom of Saudi Arabia: Dar Taiba for Publishing and Distribution, 2nd edition.

Ibn Miskawiyah, Ahmed bin Muhammad (d.d.). Refinement of morals and purification of races, verified and explained by Gharibah: Ibn al-Khatib, Library of Religious Culture, 1st edition.

Ibn Manzur al-Ifriqi al-Misri, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (1414 BC), Lisan al-Arab, 3rd edition, Beirut: Dar Sader.

Anis, Ibrahim (2004 AD). Semantics of words, Cairo: Anglo-Egyptian Library, Cairo, D. i.

Ullman, Stephen (1997). The role of the word in language, translated by Dr. Kamal Bishr, Cairo: Dar Gharib, 12th edition.

Bal Jinn, Miqdad (1413 AH/1992 AD). Islamic Ethics, Riyadh: Dar Alam Al-Kutub for Printing and Publishing, 1st edition.

Palmer, F. R (1985). Semantics, translated by: Majeed Al-Mashatha, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Dr. i.

Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (1941 AD). Revealing suspicions about the names of books and arts, Baghdad: Al-Muthanna Library, Dr. i.

Al-Khouli, Muhammad Ali (2001 AD). Semantics (the science of meaning), Jordan: Dar Al-Falah.

Al-Khoeski, Zein Kamel (d.). Semantic fields in the Holy Quran, Dar Al-Maaref.

Darraj, Ahmed (2015 AD). Semantics and the mechanisms of semantic generation from its beginnings to contemporary theories and applications, Cairo: Library of Arts, 3rd edition.
Al-Raghib Al-Isfahani, Hussein bin Muhammad (1430 AH / 2009 AD). Vocabulary of the Words of the Qur'an, edited by Safwan Adnan Al-Daoudi, Damascus: Dar Al-Qalam Al-Dar Al-Shamiya, Beirut: Al-Dar Al-Shamiya, 4th edition.
Al-Zubaidi, Mr. Muhammad Mortada Al-Husseini (1385 AH / 1965 AD). Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, edited by: Abdel Sattar Ahmed Farraj and others, Kuwait Government Press.
Zaki Hossam El-Din, Karim (d.). Heritage Principles in Linguistics, Cairo: Anglo-Egyptian Library.
Al-Sarran, Mahmoud (1997 AD). Linguistics: An Introduction to the Arab Reader, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2nd edition.
Tabatabai, Sayyed Muhammad Hussein (1997 AD). Al-Mizan fi Interpretation of the Qur'an, Beirut: Publications of Al-Alami Publications Foundation, Beirut, 1st edition.
Tusi, Muhammad bin Al-Hassan (2016 AD). Amali Al-Tusi, National Library.
Abdul Baqi, Muhammad Fouad (1364 AH / 1945 AD). The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misria.
Abdel Tawab, Ramadan (1420 AH/1999 AD). Chapters on Arabic Jurisprudence, Cairo: Al-Khanji Library, 6th edition.
Aboudi Hamoudi, Khaled, Jalil Abd, Zeina (1429 AH/2008 AD). Semantic research among fundamentalists, a balancing study in the principles of semantic investigations between jurists and theologians, Baghdad: Center for Islamic Research and Studies, Sunni Endowment Office, Baghdad, 1st edition.
Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar (1418 AH/1997 AD). Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2nd edition.
Al-Askari, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran (d. d.). Linguistic differences, verified and commented on by Muhammad Ibrahim Selim, Cairo: Dar Al-Ilm and Al-Thaqafah for Publishing and Distribution.
Galim, Muhammad (d. d.). Meaning and compatibility, Institute of Studies and Research for Arabization in Rabat.
Al-Ghatfani, Al-Shamakh bin Dirar (1327 AH). Diwan al-Shamakh ibn Dirar, the companion of al-Ghatfani, explained by Ahmad ibn al-Amin al-Shanqeeti, Egypt: Al-Saada Press, Dr. i.
Al-Farahidi, Abi Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad (d. d.). The Book of the Eye, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, Dr. i.
Vendris, Joseph (1950). Language, Arabization: Abdel Hamid Al-Dawakhly, Muhammad Al-Qassas, Publisher: Anglo-Egyptian Library.
Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub (1426 AH/2005 AD). The Ocean Dictionary, edited by: The Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Beirut: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.
Al-Qazwini, Imam Abu Al-Maali Omar bin Abdul Rahman (1405 AH / 1985 AD). Mukhtasar Shu'ab al-Iman by Al-Bayhaqi. He verified its texts, produced its hadiths, and commented on it: Abd al-Qadir al-Arna'ut, Damascus - Beirut: Dar Ibn Katheer, 2nd edition.

Kandris, J. Joseph (1950). Language, translated by Abdul Hamid Al-Dawakhli, Muhammad Al-Qassas, Anglo-Egyptian Library, Dr. i.
Al-Maliki Al-Ashtari, Abu Al-Hussein and Ram bin Abi Firas bin Hamdan (1434 AH / 2013 AD). Al-Khawatir Al-Khawatir wa Nuzhat Al-Nawazir, known as (Waram Group), investigation and commentary by Bassem Mal Allah Al-Asadi, Karbala: The Holy Imam Hussain Shrine - Department of Intellectual and Cultural Affairs, 1st edition.
Al-Majlisi, Muhammad Baqir (1403 AH/1983 AD). Bihar Al-Anwar, Beirut, Al-Wafa Foundation, 12th edition.
A group of researchers (1418 AH/1998 AD). Nadhrat al-Na'im Encyclopedia on the Noble Manners of the Noble Messenger (may God bless him and grant him peace), Jeddah: Dar Al-Wasila, 1st edition.
Mukhtar Omar, Ahmed (1427 AH / 2006 AD). Semantics, Cairo: Alam al-Kutub, 6th edition.
Hello Gross Press, Muhammad Abdel Rahman (1988 AD). Reference in the History of Ethics, Tripoli - Lebanon, 1st edition.
Al-Masadi, Abdul Salam (d. d.). Stylistics and Style, Arab Book House.
Al-Maidani, Abdul Rahman Hassan Habanka (1420 AH / 1999 AD). Islamic ethics and its foundations, Damascus: Dar Al-Qalam, 5th edition.
Articles:
Galim, Muhammad (1996). On the structure of semantic fields, Journal of Linguistic Research: Publisher: Mohammed V University - Institute of Studies and Research for Arabization, pp. 93-69.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥